بالانتقال التدريجي نحو المستقبل تجاوزنا مخاطر الانحدار إلى أتون الماضي المظلم
عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
مؤتمر الحوار الوطني الشامل
بالحوار نصنع المستقبل

تحريات الأمن الوطني المصري حول أحداث "النهضة":

قيادات (الإخوان) حرضوا على قتل أهالي بين السرايات.. ودعموا أنصارهم لاعتلاء العمارات وتصويب الرصاص على الأبرياء

■ القاهرة / متابعات :

كشفت تحريات الأمن الوطني المصري في أحداث ميدان النهضة التي راح ضحيتها 23 قتيلا وأصيب 276 آخرون من أهالي بين السرايات ومنطقة جامعة القاهرة عن تورط متهمي قيادات الإخوان المحبوسين على ذمة القضية في قتل والشروع في قتل المجني عليهم عن طريق تحريض أعضاء جماعة الإخوان على العنف والتصدي بالأسلحة لأهالي بين السرايات وهم الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل رئيس حزب الراية تحت التأسيس ومحمد العمدة النائب البرلماني السابق وعبد المنعم عبد المقصود محامي جماعة الإخوان وحلمي الجزار القيادي البارز بالجماعة فضلا عن عدد من المتهمين الصادرة بحقهم قرارات ضبط وإحضار ومنهم صفوت حجازي ومحمد البلتاجي وطارق الزمر وآخرون.

وأضافت التحريات التي تسلمها المستشار ياسر التلاوى المحامي العام الأول لنيابات جنوب الجيزة الكلية وقام بفحصها وتفريغها المستشار حاتم فاضل رئيس نيابة قسم الجيزة أن المتهمين قاموا بتمويل أنصارهم وأمدوهم بالسلاح من أجل قتل الأبرياء ضمن خطة عودة نظام الحكم مرة أخرى وأن المتهمين المحبوسين دفعوا بالجماعات المسلحة والملثمة والإرهابية التي اعتلت أسطح العمارات ومباني جامعة القاهرة وكوبري الجيزة بغرض تصويب رصاصاتهم على المواطنين، مشيرة إلى أن ما حدث كان ضمن خطة أطلقوا عليها «محنة قلب نظام الحكم».

■ إخوانيون يرمون بالحجارة أهالي رابعة العدوية

كما أوضحت التحريات أن تلك العناصر «المتطرفة» هي التي قامت بذبح الشخصين اللذين اللتين عثرت قوات الأمن بالجيزة على جثتيهما في حديقة الأورمان، وهو ما يؤكد أن العناصر الجهادية التكفيرية هي التي تقف وراء تلك الوقائع كما أضافت التحريات "توصلنا إلى أن أعضاء مكتب الإرشاد وحزب الحرية والعدالة وحلفاءهم المحبوسين بسجن العقرب، هم الذين دفعوا بالتجمعات التي ملأت ميدان النهضة وكوبري الجيزة للسيطرة على المناطق الحيوية، وهو ما أدى لتصدي أهالي منطقة بين السرايات وشارع البحر الأعظم والمحطة لهم كما رصدت التحريات ملايين الجنيهات التي تدفقت من قبل المتهمين بغرض شراء السلاح من خارج البلاد، وتقديم عطايا مالية لمنفذي مخططهم لعودة النظام السابق، وهو ما أكدته واقعة القبض على حازم أبو إسماعيل وبحوزته مبالغ مالية في منزله بالدقي، أثناء إلقاء قوات الأمن القبض عليه، وبلغت مليونين وربع المليون جنيه".

وأشارت تحريات الأمن الوطني إلى أن المتهمين أقنعوا أنصارهم بالجهاد في سبيل الله، ومن أجل نصرة الدين الإسلامي، وأن الخطة الإخوانية كانت تستهدف العمل على تشويه قيادات المؤسسة العسكرية بعد القيام بشل حركة البلاد، عن طريق بحور الدماء.

وأمرت النيابة بانتقال علام أسامة ومحمد مصطفى ومصطفى عمر وكلاء أول نيابة قسم الجيزة إلى سجن العقرب لمواجهة المتهمين بالتحريات وما ورد بها من ثبوت تورطهم في الأحداث.

مواجهات في تونس عقب تشييع البراهمي

■ تونس / متابعات :

فرق الأمن التونسي بالغاز المسيل للدموع جموعا من المتظاهرين اعتصموا أمام المجلس التأسيسي (البرلمان) مطالبين بحله على خلفية اغتيال المعارض محمد البراهمي الذي ووري الثرى أمس في مقبرة الجلاز بالعاصمة تونس التي شهدت إحدى ضواحيها تفجير عبوة ناسفة أمام مركز للشرطة لم يسفر عن سقوط ضحايا.

وقالت الأنباء إن قوات الشرطة أطلقت القنابل المدمعة أمام المجلس الوطني التأسيسي لتفريق مؤيدين ومعارضين للحكومة الائتلافية التي تقودها حركة النهضة ذات المرجعية الإسلامية. وطالب المعارضون بحل المجلس التأسيسي والحكومة، في حين دافع المؤيدون عن الشرعية.

ودعت وزارة الداخلية التونسيين إلى «الالتزام بالسلمية» خلال المظاهرات والاحتجاجات التي تشهدها منذ يومين مناطق عدة بالبلاد على خلفية اغتيال البراهمي (58 عاما) الذي قتل بالرصاص الخميس الماضي أمام منزله.

ودعت الوزارة في بيان «إلى احترام القانون والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يخل بالأمن العام والالتزام بالسلمية وعدم المساس بالمقرات السيادية والممتلكات العامة والخاصة». وأكدت «أنها ستحمي حق التظاهر السلمي لكل مواطنيها في إطار القانون».

ولقي شاب يدعى محمد مفتي مصرعه مساء أمس الأول أمام مقر ولاية قفصة (جنوب غرب) خلال مظاهرة ضد حركة النهضة التي تتهمها المعارضة باغتيال البراهمي، في حين تنفي الحركة ذلك.

وقال أحد أقارب محمد المفتي -الذي تضاربت الأنباء بشأن انتمائه السياسي بين روابط حماية الثورة أو الجبهة الشعبية- إنه قتل جراء إصابته في رأسه بقنبلة مدمعة أطلقتها الشرطة خلال تفريق المتظاهرين، فيما أعلنت الشرطة أنه أصيب بحجر.

وفي سيدي بوزيد (وسط) مسقط رأس البراهمي، قال نشطاء إن الولاية باتت خارج سيطرة السلطة المركزية، وإن الأهالي عينوا مجالس محلية لتسيير الأمور رافضين العودة عن ذلك حتى تسقط الحكومة، حسب قولهم.

وكانت مصادر صحفية تونسية نقلت صباح أمس أن سيارة للحرس الوطني (الدرك) استهدفت بعبوة ناسفة من صنع محلي في ضاحية حلق الوادي بالعاصمة التونسية، لم تسفر عن إصابات بشرية.

ووقع الانفجار على الساعة 4.45 بتوقيت غرينتش في الضاحية الشمالية للعاصمة وأدى إلى أضرار في السيارة المتوقفة أمام مركز الحرس الوطني.

وفي وقت سابق ظهر أمس، دفن البراهمي في «مربع الشهداء» في مقبرة الجلاز بجوار قبر المعارض اليساري البارز شكري بلعيد الذي اغتيل بدوره بالرصاص وأمام منزله في السادس من فبراير/ شباط الماضي.

■ تشييع المعارض التونسي محمد البراهمي

■ الشهيد محمد البراهمي

وأعلنت وزارة الداخلية الجمعة أن سلفيا وصفته بـ«التكفيري» يدعى بوبكر الحكيم (30 عاما) قتل البراهمي بـ14 عيارا ناريا من السلاح نفسه الذي قتل به بلعيد، لكن هذه الرواية لم تقنع معارضين ربطوا اغتياله بتهديدات لقيادي في حركة النهضة.

وكان رئيس كتلة حركة النهضة بالمجلس التأسيسي صحبي عتيق هدد خلال تجمع لأنصار حزبه في العاصمة تونس بـ«استباحة» دماء الداعين إلى إسقاط الترويكا الحاكمة في تونس بعد عزل الجيش المصري الرئيس محمد مرسي.

وبتكليف من الرئيس منصف المرزوقي، أشرف على جنازة البراهمي رئيس أركان جيش البر الجنرال محمد الصالح حامدي، وحضرتها خصوصا قيادات في أحزاب معارضة وقيادات من الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية).

وحذرت عائلة البراهمي -الذي اغتيل يوم الاحتفال بعيد الجمهورية- أعضاء الحكومة من حضور الجنازة التي ردد المشاركون فيها شعارات معادية لحركة النهضة الاسلامية ورئيسها راشد الغنوشي، كما طالبوا بحل المجلس التأسيسي المكلف صياغة دستور جديد لتونس.

الجيش المصري يطلق "عاصفة الصحراء" في سيناء..

مصدر أمني رفيع يؤكد أن عدد العناصر الإرهابية لا يتجاوز (500)

■ القاهرة / متابعات :

أكد مصدر أمني رفيع المستوى بمحافظة السويس المصرية (القناة)، أمس السبت، أن تشكيلات من الجيش الثالث الميداني بالتنسيق مع الجيش الثاني بدأت عملية «عاصفة الصحراء» بسيناء لمواجهة الإرهاب والعنف ومحاصرة عناصره ومراكزه في صحراء ومدقات سيناء الجبلية، خاصة في منطقة الشمال والوسط، نقلاً عن صحيفة «الأهرام» المصرية، السبت 27 يوليو.

وقال المصدر إن الموجة الأولى من العملية ستستمر لمدة 48 ساعة، وإن القيادة العامة للقوات المسلحة تقوم بالتنسيق بين الجيشين الثاني والثالث والقوات البحرية والجوية، ووضع رقابة مشددة على محاور الطرق والمعديات وكوبري السلام ونفق الشهيد أحمد حمدي، الذي يربط سيناء بمحافظات الدلتا والقاهرة.

وأضاف المصدر أن التقديرات الأولية لأجهزة الأمن العامة والعسكرية تشير إلى أن العناصر الإرهابية لا تتعدى 500 شخص، وأنهم يتواجدون في محيط 4 كيلومترات مربعة، ولديهم دروع بشرية وأسلحة ثقيلة.

محتجون يهاجمون مكاتب (الإخوان) في طرابلس وبنغازي

■ طرابلس / متابعات :

هاجم محتجون مكاتب لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا ومقرا لائتلاف ليبرالي أمس السبت، بعد أن تحولت الاحتجاجات على عمليات اغتيال في بنغازي إلى أعمال عنف، حسب ما أكده شهود عيان لوكالة «رويترز».

ونزل المئات إلى الشوارع ليلا لإدانة اغتيال عبدالسلام المسماري النشط السياسي البارز الذي قتل أمس الأول عند مغادرته المسجد بعد صلاة الجمعة. كما قتل مسؤولان عسكريان أيضا في بنغازي أمس الأول الجمعة.

وقال رامي الشهيبي من سكان بنغازي إن المحتجين أضرموا النار في مبنيين أحدهما تابع للإخوان المسلمين والآخر لحزب العدالة والبناء.

وفي طرابلس قال مراسل لـ«رويترز» في الموقع إن المواطنين احتشدوا في ميدان الشهداء وأعلنوا تضامنهم مع بنغازي.

وفي وقت لاحق هاجم مجموعة من الشبان مكاتب حزب العدالة والبناء في العاصمة الليبية وحطموا نوافذها وألقوا الوثائق الموجودة بداخلها في الشوارع.

من جهته أكد شاهد أن المتظاهرين نهبوا مقر تحالف القوى الوطنية الليبرالي أكبر أحزاب المؤتمر الوطني.

يذكر أن المسماري كان معارضا للإخوان المسلمين وكثيرا ما ظهر على شاشات التلفزيون يعارض وجود الميليشيات المسلحة في شوارع ليبيا.

حول العالم

أمريكا لن تطلب إعدام سنودن

■ واشنطن / وكالات :

أكد وزير العدل الأميركي إريك هولدر أن بلاده لن تطلب إيقاع عقوبة الإعدام بالمستشار السابق لوكالة الاستخبارات الأميركية إدوارد سنودن العالق في مطار بالعاصمة الروسية موسكو.

وقال هولدر في الرسالة التي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منها بعث بها إلى نظيره الروسي ألكسندر كونوفالوف إن «التهم الموجهة إلى (سنودن) لا تتضمن هذا الاحتمال، والولايات المتحدة لن تطلب عقوبة الإعدام حتى وإن كانت ستوجه إلى سنودن تهمة إضافية تعرضه لعقوبة الإعدام».

وكانت وزارة العدل الروسية أعلنت الخميس إنها تلقت هذه الرسالة التي قال الوزير الأميركي فيها إنه لا أساس لمخاوف سنودن من إمكان تعرضه للتعذيب أو لعقوبة الإعدام في حال عودته إلى الولايات المتحدة، وهي أمور أثارها لتبرير طلبه اللجوء إلى روسيا.

وأكد هولدر استعداد الحكومة الأميركية لتقديم «ضمانات» لموسكو في حال عودة سنودن إلى الأراضي الأميركية، ومن ضمنها منحه جواز سفر لفترة محددة يمكنه من العودة لبلاده بدلا من الجواز الذي قررت الحكومة الأميركية إلغاءه في يونيو الماضي.

وكان أناتولي كوتشيرينا -محامي سنودن- قد نفى حصول موكله على وثائق تساعده على مغادرة مطار في العاصمة الروسية موسكو بعد إلغاء الولايات المتحدة جواز السفر الخاص به.

وقال كوتشيرينا في مؤتمر صحفي إن مصير موكله «لم يتحدد بعد»، وهو لا يزال في منطقة تحويل الرحلات (الترانزيت) بمطار شيريميتييفو بموسكو، مشيرا إلى أن سنودن ينوي البقاء في روسيا.

وأضاف المحامي أن موكله لم يتلق بعد الوثيقة التي تسمح له بالخروج من المطار، بانتظار قرار بشأن طلب اللجوء الذي قدمه.

وأعرب المحامي عن الأمل في أن تتم تسوية هذه المسألة «في الأيام المقبلة»، مؤكدا أن هذا التأخير مرتبط بـ«البيروقراطية الروسية».

وقال إن سنودن ينوي البقاء في روسيا، مشيرا إلى أن «خطته للمستقبل هي البحث عن عمل في روسيا، وبحسب الإمكانات السفر والعيش بشكل طبيعي».

وكانت وسائل إعلام محلية نقلت عن مصادر في قوات الشرطة الروسية لم تكشف عن اسمها الأربعاء أنه تم إصدار وثيقة تسمح لسنودن بالخروج من منطقة الترانزيت في مطار شيريميتييفو، بعد أن تقدّم رسمياً بطلب اللجوء المؤقت في البلاد.

ودعت واشنطن مرارا إلى إبعاد سنودن إلى الولايات المتحدة، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني «ينبغي طرد سنودن وإعادته إلى الولايات المتحدة، ويجب عدم السماح له بمزيد من السفر إلى الخارج إلا للعودة إلى الولايات المتحدة» لمحاكمته بتهمة التجسس.

مقتل تسعة وإصابة العشرات في باكستان

■ اسلام اباد / وكالات :

قُتل سبعة أشخاص وأصيب ما لا يقل عن أربعين آخرين في هجوم فجر فيه مسلحون قنابل ثم خاضوا معركة مع قوات الأمن بمجمع للمخابرات ببلدة سكور بجنوبي باكستان، فيما أصيب أحد كبار ضباط الشرطة بمدينة بيشاور وقُتل حارسه الشخصي وسائقه.

وقال مسعود بنجش -نائب قائد شرطة سكور- إن معركة بالأسلحة النارية استمرت أكثر من ساعة حيث طاردت قوات الأمن قرابة عشرة مسلحين بالبلدة.

وقال الجنرال جاويد أودهو -نائب مفتش الشرطة- إن مقر المخابرات الحربية الباكستانية في البلدة كان هو الهدف الرئيسي للهجوم فيما يبدو.

وذكر مسؤول أمني أن خمسة من المهاجمين ومدنيا واحدا وأحد العاملين في المخابرات قتلوا.

ولم تتضح بعد الجهة المسؤولة عن الهجوم لكن حركة طالبان كانت تعلن دائما مسؤوليتها في الهجمات المماثلة السابقة وهي الآن تتحدى بهذا الهجوم فيما يبدو حكومة نواز شريف الجديدة.

ويمثل هذا الهجوم على هدف مهم يفترض أنه شديد الحراسة أحدث حلقة في سلسلة عمليات يستعرض فيها مسلحو طالبان قدرتهم على ضرب مراكز السلطة في باكستان.

وفي بيشاور قال مسؤول الشرطة عمران شاهد إن مسلحين نفذوا كمينا ضد نائب قائد شرطة احتياط الحدود غل والي خان خلال توجهه من منزله إلى مقر عمله حيث هاجم أربعة شبان مسلحين يستقلون دراجتين ناريتين سيارة خان وأصابوه إصابات خطيرة بينما قتلوا حارسه الشخصي وسائقه.

ويبدو أن رئيس الوزراء الباكستاني الجديد نواز شريف الذي تولى منصبه في مايو الماضي ووعد في برنامجه الانتخابي بالسعي نحو التفاوض والمصالحة مع الجماعات المسلحة، قد تخلى عن ذلك بعد أن زادت هجمات المسلحين منذ توليه منصبه. ولم تقدم الحكومة حتى الآن إستراتيجيتها الأمنية مقتنعة بأن استخدام القوة أمر لا بد منه.

يُشار إلى أن حوالي مائتي شخص قد قُتلوا منذ تولي شريف رئاسة الحكومة الشهر الماضي.

وائل السمري

ما بعد تفويض الجيش بالحرب على الإرهاب

لا أنتظر من جيش مصر العظيم بعد أن التف حوله الشعب مرة أخرى، مردداً شعاره الأحب «الجيش والشعب إيد وحدة»، أن يخذل شعبنا.. لا أنتظر منه سوى أن يتقدم ليكون حامياً حقيقياً للديمقراطية الصحيحة، وحارسًا أمينًا لدولة القانون والعدالة والشفافية والحرية.. لا أنتظر منه أبدًا أن يكرر أخطاء المجلس العسكري الغابر، وأن يعتمد على أهل الثقة، متجنبا أهل الخبرة والكفاءة والمسؤولية. نعلم أن الجيش لا يحكم، وأن بالحكم مؤسسات مؤقتة تدير شؤون البلاد، لكن لا أحد يغفل ما للجيش من دور فعال في المرحلة الانتقالية الممتدة من فبراير 2011 حتى يومنا هذا.

كان المعلن من تظاهرات أمس الأول هو تفويض الشعب للجيش بمحاربة الإرهاب والعنف، وإن شئت قل إن شعب مصر أمر جيشه بالحرب على الإرهاب فى كل مكان، لكن ما لا يخفى على أحد هو أن أمس كان برهانًا ساطعًا على ثقة شعب مصر في جيشه، واعترافًا مباشرًا بأنه لا يثق في أي من مؤسسات الدولة بقدر ثقته فى الجيش.. صحيح أن الفريق أول عبدالفتاح السيسي أصبح من أكثر الشخصيات المصرية شهرة في الأيام القليلة الماضية، وصحيح أيضاً أنه أصبح حلاً للعديد من المشاكل التي عانى منها الشعب، وصحيح أنه صار «منقذًا» و«مخلصًا» عند الكثيرين، لكن هذا لا يعني أن حشود أمس وقّعت للفريق السيسي على بياض، أو أنها وضعت ثقتها في «شخص»، بينما الصحيح هو أن الشعب، والسيسي وكل رجاله بمهمة محددة، وأنه وضع ثقته في مؤسسة يحبها لها تاريخ كبير مجيد.

أعرف أن تحديات المرحلة أكبر مما قد يستوعبه الخيال، وأعرف أن مصر ربما تكون مقبلة على أوقات عصيبة تكثر فيها الحيرة، ويعمّ فيها الارتباك، لكنني أعرف أيضا أن أي إجراء لا يتفق مع روح ثورة يناير سيكون من قبيل العبث لا غير، فيناير هي الشرعية الأولى التي يجب أن تستند إليها أي خطط مستقبلية.. ويناير هي أول التحام حقيقي للمصريين بالشارع.. ويناير هي أول صرخة شقت جدران الصمت، وزلزلت حصون الفساد المستتر.. ويناير هي أول تعانق حقيقي للشعب والجيش بعد فترة غياب دامت لأعوام وأعوام.

أنتظر ما بعد تفويض جيش مصر بمحاربة الإرهاب أن يكون جيشنا عند حسن ظننا، وأن يقدر تكاتف الشعب معه حق تقديره، وأن يسعى جاهدا من أجل توطيد هذا التآلف الأبدي، وأن يثبت للجميع أن تدخل الجيش فى الحياة السياسية لم يكن من أجل مطامع شخصية أو أغراض ضيقة، لكنه كان من أجل هذا البلد الذى كان مختطفًا وأعدناه، وكان مسلوبًا وأرجعناه. ننتظر ما بعد تفويض جيش مصر بمحاربة أعداء مصر، أن يؤسس لدولة مصر الحديثة، وأن يقود قطار نهضة مصر الحقيقية، وأن يصبح درعًا وسيفًا يذودان عن الوطن ضد أعدائه الخارجيين والداخليين، وأن يستلهم مبادئ نهضتى محمد علي، وناصر ليكون راعيًا للاستقلال الوطني، وحاميًا للدولة المصرية الحديثة.

(10) أسباب تجعل من مصر دولة مهمة لواشنطن

ذكرت صحيفة «ديلي نيوز» الأمريكية أنه على الرغم من أن الرأي العام الأمريكي أقل تحمسا لمتابعة تطورات الثورة المصرية التي تحدث في الوقت الراهن عما كان في عام 2011، إلا أن مصر تظل دولة في غاية الأهمية بالنسبة للولايات المتحدة..

فبعيدا عن الاعتبارات والالتزامات الأخلاقية لواشنطن بمصير حوالي 83 مليون مصري ، هناك أسباب واقعية تجعل من مصر دولة مهمة لواشنطن .

وأوضحت الصحيفة - في تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني - أنه على الصعيد الأمني، تؤثر الأحداث في مصر بشدة على الأمن الأمريكي، وأن هناك 10 أسباب واقعية توضح أهمية مصر بالنسبة لكل مواطن أمريكي بعيدا عن الجانب الإنساني وحقوق الإنسان التي تلتزم بها الولايات المتحدة قبل كل شيء.

وأشارت الصحيفة إلى أن أول الأسباب أهمية قناة السويس التي يمر بها ما بين 8 % إلى 12 % من حجم التجارة الدولية، وتوفر على السفن آلاف الأميال من المسافة التي تقطعها في رحلاتها من آسيا إلى أوروبا ومن آسيا إلى الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية، وبافتراض أنه تم إغلاق قناة السويس لن تؤثر فقط على نسبة 10 % فقط، بل ستؤثر على أسعار العديد من السلع في جميع المجالات.

فيما كان السبب الثاني أن حوالي 22 % من حركة نقل حاويات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية تمر عبر قناة السويس التي تستطيع أن تتعامل مع السفن الضخمة، ورسوم المرور بها أقل بكثير من رسوم المرور بقناة بنما، فإذا تم إغلاق القناة ستكون أسعار تلك الأجهزة مرتفعة للغاية بالنسبة للمواطن الأمريكي.

أما السبب الثالث -حسبما ذكرت الصحيفة- فهو الطاقة فعلى الرغم من أن مصر ليست ضمن الدول الكبرى المصدرة للنفط، إلا أن أغلب النفط والغاز يمر من خلال قناة السويس أو من خلال خطوط الأنابيب الموجودة في جميع أنحاء مصر، وحتى مع عدم قطع تلك الطرق فمجرد وجود حالة عدم استقرار في مصر فمن المرجح أن ترتفع أسعار البنزين حوالي 30 سنتا للجالون الواحد طوال فترة فصل الصيف المتبقية.

وأكدت «ديلي نيوز» أن السبب الرابع يرجع إلى أهمية مصر الاستراتيجية، فمصير الديمقراطية في مصر والتي أصبحت على المحك في الوقت الراهن لن تؤثر فقط على مستقبلها بل على منطقة الشرق الأوسط بأكمله، أما السبب الخامس فهو أن ما يحدث في مصر الآن يؤثر بعمق على مئات الآلاف من المصريين الذين يحملون الجنسية الأمريكية والملايين من الأمريكيين العرب و المسلمين.

ولفتت الصحيفة إلى أن السبب السادس يتمثل في أهمية الجيش المصري الذي يوفر مظلة أمنية لكثير من دول العالم العربي، بما في ذلك العديد من دول الخليج العربي الصغيرة، حيث يمتلك الشرق الأوسط حوالي 65 % من احتياطيات النفط في العالم، وينتج نحو 30 % من النفط في العالم، وعلى الرغم من أن واشنطن تحصل فقط على حوالي 20 % من الواردات النفطية من العالم القديم ،إلا أن عدم استقرار مصر سيؤثر على حصول أمريكا على الوقود كما سيؤثر على العديد من الحلفاء المقربين لأمريكا.

وأشارت إلى أن السبب السابع هو أنه حال تخلي مؤيدي الإسلام السياسي عن الديمقراطية خصوصا بعدما أطيح برئيسهم محمد مرسي، سيتجهون إلى سياسات العنف والإرهاب التي من شأنها أن تؤثر بشكل كبير على أمن الولايات المتحدة، فيما تمثل السبب الثامن في أن نحو 45 % من المصريين من الشباب الذين تصل أعمارهم إلى أقل من 30 عاما، ويمثل المصريون حوالي ربع تعداد سكان الدول العربية جميعها، الأمر الذي يجعل من مصر مركزا للعالم العربي، وإذا تخلى شبابها عن تمسكهم بالديمقراطية، فإنه سيكون خسارة كبيرة لأمن الولايات المتحدة والأمن المصري.

والسبب التاسع لأهمية مصر للولايات المتحدة -حسبما قالت «ديلي نيوز» هو أن تركيا (العضو في حلف الناتو) -والحليف القوي للولايات المتحدة- مستاءة بشدة مما تعتبره انقلابا عسكريا ضد رئيس مصري منتخب ، والتي تتمتع بسياسة خارجية نشطة في العالم العربي، ولفتت إلى أن نجاح أنقرة كقوة إقليمية يعتمد في جزء منه على تحسين علاقاتها مع مصر.

فيما تمثل السبب العاشر الذي عدته صحيفة ديلي نيوز السبب الرئيسي لأهمية مصر للولايات المتحدة، في ضمان أمن إسرائيل بوصفها قوة كبرى في منطقة الشرق الأوسط، وربما يبدو أن هذا السبب لن يكون مجديا على المدى الطويل، نظرا لأن إسرائيل في الوقت الحاضر تواجه تحديات ديموغرافية وسياسية وعسكرية،إلا أنه على المدى القصير لا توجد دولة يمكن أن تلعب دورا أساسيا لأمن إسرائيل سوى مصر.

حشود دعم الجيش هي الكبرى على مدار عامين

ذكرت وكالة «الأسوشيتد برس» الإخبارية الأمريكية أن الحشود التي خرجت الجمعة تحت عنوان «دعم الجيش ولا للإرهاب» تلبية لنداء وزير الدفاع المصري «عبدالفتاح السيسي» هي الكبرى من حيث العدد على مدار عامين ونصف عام من الاضطرابات التي غزت شوارع مصر.

وأشارت الوكالة إلى أن أنصار الرئيس المعزول «محمد مرسي» خرجوا أيضا أمس الأول الجمعة تحت عنوان ما اسموه «كسر الانقلاب» في أعداد إلى حد كبير أصغر من مظاهرات المعارضين، مشيرة إلى أن الإسلاميين وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمين لم يظهروا أي بوادر على التراجع عن تظاهراتهم أو اعتصامهم.

ولفتت الوكالة إلى أن الأزمة في مصر بدأت تتفاقم وتخرج عن إطار السلمية بعد الاشتباكات التي حدثت أمس في أكثر من محافظة خاصة في الإسكندرية والقاهرة والتي أسفرت عن مقتل العشرات وإصابة المئات، في إنذار خطر لدخول مصر في منعطف أشبه بالحرب الأهلية.